Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اكتشافات الشعر الاغريقي وتقاليده ومخترعاته : واستخدام أدب أجنبي بهذه الطريقة يعد مؤشراً على مرحلة أعمق في الحضارة أكثر من مجرد استخدام المراحل الأولى لأدب لغته ــ على الرغم من أنني أعتقد أننا نستطيع أن نقول إنه ما من شاعر أظهر إحساساً بالتناسب أكثر إرهافاً من فرجيل في الاستعمالات التي استمدها من الشعر الاغريقي واللاتيني المبكّر . وإن هذا التطوّر لأدب واحد ، أو حضارة واحدة في علاقتها مع أخرىٰ هو ما يضفي دلالة خاصة على مادة الملحمة عند فرجيل فعند هومير لا يكاد الصراع بين الإغريق والطروادیين يتجاوز في مداه ضغينة بين دولة أفريقية من دويلات المدن وائتلاف من دويلات مدن أخرىٰ ، بينما يكمن وراء قصة الأنياذة وعي لتمييز أكثر جذريّة ، تمييز هو في الوقت ذاته تقرير **لارتباط** بين حضارتين ، وأخيراً ، تقرير لتصالحهما ضمن إطار مصير شامل لكل شيء . ويتجلى نضج الفكر عند فرجيل ونضج عصره في وعيه للتاريخ . ولقد ربطتُ بنضج الفكر نضجَ السلوك وانعدامَ الريفيّة[1] . وأنا أفترض ، أنه بالقياس إلى أوروبيّ حديث يرمى به فجأة في خضم الماضي ، سوف يبدو السلوك الاجتماعي للرومان والاثينيين على السواء خشناً بربرياً عدوانياً . ولكن إذا استطاع الشاعر أن يصور شيئاً أسمى من الممارسة المعاصرة فذلك لا يكون بترقّب قواعد للسلوك مختلفة تماماً فيما بعد ، ولكن بالنظرة المتعمقة فيما يمكن أن يكون عليه سلوك شعبه الخاص في عصره الخاص وفي أفضل حالاته . فالحفلات المنزلية للأثرياء في انكلترا في عصر ادوارد لم تكن هي بالضبط ما نقرأ عنه في صفحات هنرى جيمس ، ولكن مجتمع السيد جيمس كان اضفاءً لصورةٍ مثاليّة على نوع من **ذلك** المجتمع ، وليس ترقباً لرأي مجتمع آخر . وأعتقد أننا نشعر ، عند فرجيل ، أكثر من أي شاعر لاتيني آخر ، ــ لأن كاتولوس وبروبيرتيوس[2]

---

(١) Provinciality

(٢) Catullus, Propertius